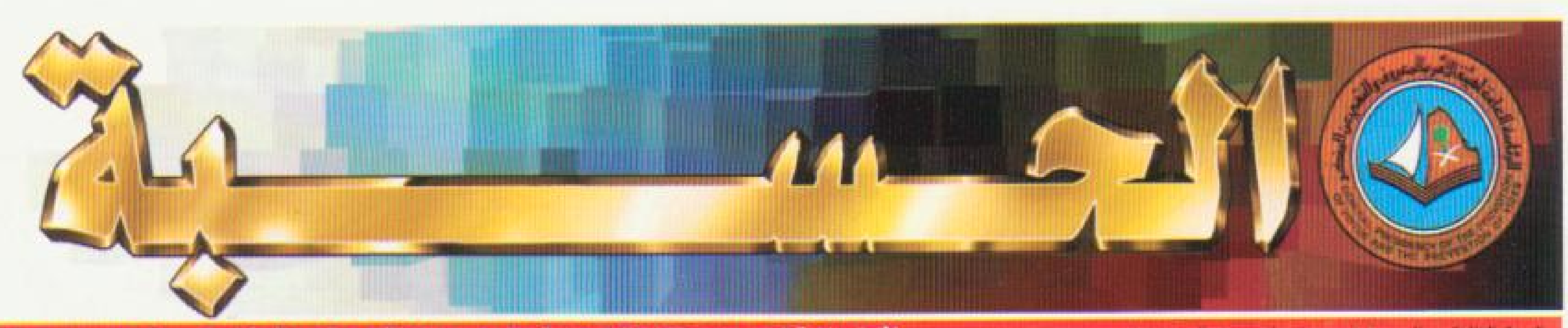
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

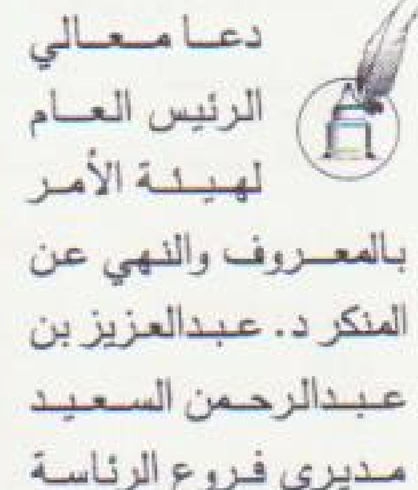


السنة الثالثة – العدد ١٦ – رمضان – شوال ١٤١٧هـ

نشرة داخلية تصدرها ادارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

معالي د. السعيد يهنئ منسوبي الهيئة بقدوم شهر رمضان المبارك

النفوس في رمضان تواقة للنصح والتوجيه



دعا معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد مديري فروع الرئاسة إلى حث منسوبيهم على مضاعفة الجهد في تأدية واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الملقى على عواتقهم والمتعين عليهم لاختيارهم العمل في ميدانه.

جاء ذلك في تعميم معاليه لمديري فروع الرئاسة الذي هنأهم فيه بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وذكّر معاليه بضرورة الاستفادة من تهيئة نفوس الناس خلال هذا الشهر لقبول النصح والتوجيه والإرشاد مؤكداً في هذا الصدد ازدياد مسئولية رجال الحسبة وكبر دورهم في الاستفادة من هذه الخاصية. وحث معالي د. السعيد منسوبي الهيئات على مضاعفة الجهد في دعوة الناس لعمل الخير وترغيبهم فيه ونهيهم عن المنكر وتحذيرهم من الوقوع فيه وبين أهمية ارشاد القائمين على الفروع منسوبيهم من الأعضاء لكيفية محاربة المنكر والقضاء عليه، من خلال الاستمرار في سلوك منهج الشرع المطهر في حسن التعامل مع الناس والتحلي بالصبر وبالحكمة، وحسن الخلق حتى يكون رجل الحسبة قدوة يقتدي به المجتمع في هذه الأمور ■

المتناقضون

كثيرة هي حالات التناقض التي يشتهر بها بنو الإنسان، وتتعدد تلك التناقضات وتتباين بحسب عاطفة الشخص وميوله التي تجنح به نحو فعل شيء هو لا يريده، أو فعل شيء هو في الأصل غير مؤمن به، ويهمنا في هذا الجانب أبناء المسلمين، ولعل أشهر التناقضات التي يتميز بها البعض وهي -بلا شك- عيب خطير؛ ما يتعلق بالصلاة، الركن الثاني من الإسلام وعموده حيث تجد بعضاً منهم لا يحافظون على الصلوات الخمس ولكنه يوم الجمعة من أوائل المبادرين للصلاة بل وأقربهم للخطيب.

أما في شهر رمضان، فحدث ولا حرج، فقد تجاوز بعض المسلمين الركن الثاني إلى الرابع، فتراه محافظاً على صومه، قارئاً لكتاب الله، بعيداً عن كل ما يجرح صومه، ولكنه في النهاية؛ لا يصلي مطلقاً!! وهو أمر عجيب، كيف استطاع هذا الإنسان تجزئة الإسلام؟! إنه ولا شك على خطر عظيم ينبغي له الإقلاع عنه والتوبة منه. نسأل الله لنا وله ولجميع المسلمين الهداية والثبات على ذلك.

آية: ﴿...أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون﴾ البقرة٨٥ ■



الشيخ السبيل يحاضر في صفات الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر

أكد فضيلة إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ د. عمر السبيل على أهمية الإخلاص في العمل لأنه من شروط صحته وقبوله، جاء ذلك في محاضرته التي ألقاها على منسوبي فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة وأوضح فيها الصفات الواجب توافرها في رجال الهيئة مشيراً إلى أن الآمر بالمعروف لابد أن يعلم بما يأمر به وأن يعلم حكم ما ينهى عنه. «طالع التفاصيل ص١٢» ■

الهيئة تحذر من اقتراف المنكرات في رمضان

حذر عدد من أصحاب الفضيلة رؤساء الهيئات بالمملكة من ممارسة بعض المخالفات المنكرة خلال شهر رمضان المبارك، وأبدوا رغبتهم في استغلال الأوقات الفاضلة في طاعة الله واجتناب نواهيه، مؤكدين أن العلاج يرجع إلى تربية النفس على الإيمان والصلاح، معلنين استعدادهم لإيقاف كل من تسول له نفسه العبث بحرمات المسلمين ومشاعرهم. «طالع التفاصيل ص٥» ■



حاضر فيها لفيف من العلماء والمشايخ وطلبة العلم

اختتام فعاليات الدورات التوجيهية الأولى في فروع الرئاسة بالمملكة

بتوجيهات من معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد نظمت الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة العامة عدداً من الدورات التوجيهية الفصلية للأعضاء العام ١٤١٧هـ وتأتي هذه الدورات في إطار حرص الرئاسة على رفع مستوى أداء العاملين بها وزيادة حصيلتهم الشرعية في كافة مناطق المملكة.

وقد اختتمت في هذا الإطار فعاليات الدورة الأولى في شهر جمادى الآخرة لمنسوبي الفروع في كل من مناطق الرياض ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية والمدينة المنورة، وفي مطلع الأسبوع الأول من شهر شعبان اختتمت الدورات التوجيهية بمناطق الحدود الشمالية وتبوك وحائل والقصيم والجوف وجازان، كما اختتمت مؤخراً الدورات التوجيهية لمنسوبي هيئات محافظات الزلفي وجدة والاحساء وينبع.

أوضح ذلك فضيلة الشيخ محمد العيدي مدير عام إدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة.. وقال: إن الدورات التوجيهية التي اشتملت على نحو (٨٥) محاضرة ناقشت عدداً من الموضوعات والقضايا التي تهم رجل الهيئة مثل صفات الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، وهدى الرسول ﷺ في الصبر على الأذى، ومفهوم الحكمة في الشريعة وأصول التعامل مع القضايا في الشريعة.. كما ناقشت الدورات فقه انكار المنكر والنصيحة وآدابها وشروطها.

يذكر أن معالي الرئيس العام د. عبدالعزيز السعيد وفضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث قد شاركا في فعاليات هذه الدورات.. إلى جانب مشاركة عدد من العلماء والمشايخ وطلبة العلم في هذه الدورات منهم أئمة وخطباء المسجد الحرام فضيلة الشيخ د. صالح بن عبدالله بن حميد والشيخ د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس والشيخ د. عمر بن محمد السبيل ■

افتتح معاليه مقر هيئة الزلفي الجديد وتفقد المراكز

د. السعيد ينوه باهتمام ودعم حكومة خادم الحرمين الشريفين للرئاسة

نوه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد بما تلقاه الرئاسة من اهتمام ورعاية من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، وأكد معاليه أن ذلك الاهتمام يأتي امتداداً لما قامت عليه الدولة السعودية الأولى بعد تعاضد الإمامين محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب -رحمهما الله- ثم مروراً بالدولة الثانية ثم توحيد المملكة على يد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- واستمر عليه أبناؤه البررة من بعده من اهتمام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتجلى ذلك بربط جهاز الهيئة مباشرة برئيس مجلس الوزراء، جاء ذلك في كلمة معاليه التي ألقاها بمناسبة اختتام الدورة التوجيهية المقامة لمنسوبي هيئة الزلفي.. وقد تخللت زيارة معاليه لمدينة الزلفي افتتاح مقر هيئة الزلفي الجديد، ثم زيارة محافظ المنطقة بالنيابة الأستاذ سليمان العلي العساف بمقر المحافظة، بعد ذلك قام معاليه بجولة تفقدية على مراكز الهيئة شملت مراكز أبي بكر الصديق والفاروق وعثمان بن عفان رضي الله عنهم اطلع خلالها على سير العمل ■

فضيلة نائب المفتي يوصي رجال الإعلام بالدعوة إلى الخير

عمل الهيئة في رمضان جهاد وأرجو الله ألا يحرمهم الأجر والثواب

الحسبة: خاص:

اعتبر أحد علماء المسلمين البارزين عمل أعضاء الهيئة في رمضان جهاداً، لما يقومون به من نصح وتوجيه، ودرء للمنكرات عن المسلمين، وقال فضيلة نائب مفتي عام المملكة وإمام وخطيب جامع الإمام تركي بن عبدالله بالرياض الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ: إني أرجو الله أن يضاعف لهم المثوبة ماداموا على عملهم الصالح في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحمل الناس على الخير، وحث فضيلته رجال الحسبة إلى مواصلة عملهم ودعوتهم خلال أيام وليالي رمضان، داعياً الله ألا يحرمهم ثواب القائمين في هذا الشهر المبارك.

من جهة ثانية أعرب فضيلة نائب المفتي عن أمله في أن يكون نشاط رجال الإعلام في بلادنا في رمضان نشاطاً متميزاً بالخير والدعوة إلى فضائل الأعمال وغرس القيم في النفوس وتحبيب الإسلام إلى النشء.

وشدد فضيلته على أن تكون وسائل الإعلام التي ولجت إلى كل منزل وسيلة للتوجيه والتوعية محذراً البعض من اتخاذها وسيلة للتسلية حاثاً رجال الإعلام على أن يتقوا الله وأن يكون ما يعدون من برامج موجهة لخدمة الإسلام وأهله وأن تركز على الدعوة للفضائل والبعد عن الرذائل.

ودعا فضيلة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ إلى أن يكون هدفهم في كل ما يقدمونه الإصلاح والتوجيه والحث على كل خير، وناشدهم أن يكونوا دعاة لله مذكراً بأن الله أمرهم بالتعاون على البر في قوله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ ■

دورة في تغسيل الموتى بهيئة عسير

أقام فرع الرئاسة بمنطقة عسير بقاعة المحاضرات في مقر الفرع بأبها مؤخراً دورة في «تغسيل وتجهيز الموتى» وذلك بالتعاون مع المديرية العامة للشئون البلدية والقروية بمنطقة عسير، صرح بذلك مدير عام الفرع بالمنطقة الشيخ/ محمد بن أحمد الأحمد وقال لقد أسعدتنا استضافة اخواننا العاملين في تجهيز الموتى في عموم البلديات والمجمعات بالمنطقة، والله نسأل أن تكون هذه الدورة عوناً لهم لتأدية عملهم المناط بهم على الوجه الشرعي.. موجهاً شكره للأستاذ عبدالرحمن بن علي القطاني المدير العام للشئون البلدية والقروية بمنطقة عسير على تجاوبه المشكور.

وتأتي هذه الدورة انطلاقاً من التعاون البناء بين المديرية وفرع الرئاسة بمنطقة عسير، وفي إطار رفع مستوى القائمين بهذه المهمة الجليلة وتزويدهم بقبسات من كتاب الله الكريم وهدي الرسول ﷺ فيما يتعلق بتجهيز الجنائز ■

وهج الحروف

النفحات الربانية

إن الأمة الإسلامية تستقبل في هذه الأيام إطلالة الشهر المبارك الذي جعله الله مضماراً للسابقين وروضة للعابدين وعدة للصابرين لذا يجب على من بلغه الله هذا الشهر وأقدره على صيامه أن يستفيد منه الفوائد التي أرادها الله منا حسياً ومعنوياً وأن لا يقتصر العمل على الصيام الحسي بالإمساك عن الأكل والشرب بل لابد من صيام الجوارح طيلة عمر الإنسان لاسيما في هذا الشهر الذي تتجلى فيه أسمى غايات النفس والروح، حيث صفدت الشياطين وأعين الإنسان على نفسه بتقويم إعوجاجها وتنقية جوهرها فيحفظ جوارحه عما حرم الله ويتعلق القلب كلية بالله جلّ وعلا بصفاء ونقاء وإذلال، إذا تحقق ذلك استفاد الصائم من صيامه فنبذ جميع مايكدر صفو حياته ويفسد أعماله من الحقد والغيبة والنميمة وأذية المسلمين كما ثبت في عدة أحاديث تبين أن الصيام الحقيقي صيام الجوارح كما في حديث المرأتين اللتين صامتا عما أحل الله وأفطرتا على ما حرم الله.

ويجب على المسلم أن يسمو بنفسه إلى معالي الأمور كيف لا وهو يزاول عبادة نسبها الله إلى نفسه بقوله في الحديث القدسي (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) فموسم الصيام موسم شريف وشهر مبارك فيه نفحات ربانية لا يلمسها ولا يأنس بها إلا من صدق مع الله في عبوديته فأدّاها عبادة لا عادة وتقرباً لا مجارة وخوفاً من الله لا مدارة للآخرين وطلباً للثواب الإلهي لا المدح والثناء من المخلوقين فهو شهر صفاء للنفوس وطهارة للقلوب وكفارة للذنوب شهر هبات ورفع درجات وعتق من النار قال تعالى ﴿وإن تصوموا خير لكم﴾ إن إطلالة شهر رمضان تميزت به الأمة المحمدية بهذه المثابة فجعل شهراً كاملاً الحسنة بعشر أمثالها طهرة لبقية أشهر العام وفيه ليلة خير من ثلاث وثمانين سنة حيث أنها خير من ألف شهر فمن أدركها وتقبل منه سعد سعادة لا يعلم قدرها ولا مداها إلا الله إذ أنها مصحوبة بسلام من الله وهذا فضل عظيم وثواب جسيم فمن الواجب على الأمة ألا تستقبله بالمأكولات الشهية والمشروبات اللذيذة فقط وأن تجعله شهر شهوات أو متاجرات دنيوية فهو أسمى من ذلك بكثير فالمطلوب استقباله بالبشر والمسرات كما كان المصطفى ﷺ يبشر أصحابه بقدومه بقوله «أتاكم شهر الخيرات أتاكم شهر البركات أتاكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر... الحديث» يستقبل بالتسامح والتصافح بين المسلمين والصفح فيما بينهم عما شجر فما دام أن الفطر سليمه يجب أن تكون الأفعال مستقيمة، يستقبل بعد طاعة الله ورسوله ببر الوالدين وصلة الأرحام وإكرام الجار والعطف على الفقير والشفقة على اليتيم والمعدم والإحسان بكل معاني الإحسان عند كل حركة وهمّة يتذكر المسلم هذه الاية ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ ■

عبدالعزيز بن عبدالرحمن اليحيى
مدير عام فرع الرئاسة العامة بالمنطقة الشرقية المكلف

الهيئة تحذر برفق وأبوة حانية

مخالفات اعتادها بعض الناس في شهر رمضان

رئيس هيئة الرياض المساعد: الهيئة تقف بالمرصاد للمجاهرين بالإفطار في رمضان

رئيس هيئة مكة المساعد: هذه المخالفات تشكل عبئًا على رجال الهيئات

رئيس هيئة حائل: من يلجأ للمعاكسات في رمضان لا غيرة لديه ولا إحساس

رئيس هيئة طريف: عشاء الوالدين بدعة والبعض يستدين من أجله

يصادف هذا الشهر إطلالة ضيف عزيز على من عرف قدره واغتنم قدومه ووفقه الباري عز وجل إلى اغتنام الخيرات فيه. إنه ذلك الشهر الذي تضاعف فيه الحسنات والذي يجدر بمن صادفه الا يخرج بأقل من عبادة (٨٣) سنة في ليلة واحدة إذا وقف لقيامها وتقبلها الله منه إنها ليلة القدر في شهر رمضان المبارك الذي نضع اقدامنا على أولى درجاته.

وهذا حال من وفقه الله لاغتنام الفرصة ولكن موازين الحق كما تولت رصد درجات المثابرين كذلك سعت لردع المخالفين الخارجين عن جادة الحق. في استطلاعنا لهذا العدد نحذر من أبرز المخالفات التي تقع في هذا الشهر الفضيل وكيف قامت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كجهة مخولة من ولي الأمر -وفقه الله- بعلاجها وذلك من خلال عدة مشاركات.

الحجاب الشرعي

في البداية التقينا مع فضيلة رئيس هيئة مكة المكرمة المساعد الشيخ عثمان الزهراني الذي أكد خطورة المنكرات على العمل الشرعي محذراً من رواج بعض الاعتقادات المنحرفة في بعض الأماكن أو المشاعر كمكتبة الحرم أو الشاخص الموجود على جبل عرفة إضافة إلى رواج بعض

تحقيق: محمد بن سليم اللحام

الكتيبات التي تحتوي على بعض المخالفات من الاعتقادات والبدع.

ويقول فضيلته كما أن من الأمور التي ينبغي التحذير منها عدم الاهتمام بالحجاب الشرعي من قبل بعض النساء مما جعل الأمر يتعدى كشف الوجه عند من يرى جواز ذلك وإن كان الراجح حرمته بل تعدى ذلك إلى لبس ملابس غير ساترة وغير لائقة تؤدي إلى تكشف أجزاء من جسد المرأة مما يسبب الفتنة للمسلمين أو إثارة بعض ضعاف النفوس لممارسة بعض التصرفات التي لا تليق، إضافة إلى إهمال الكثير من القادمين للعمرة أو للإقامة بجوار الحرم خلال الشهر الكريم من أولياء الأمور متابعة أولادهم ذكوراً وإناثاً ممن هم في سن الشباب والمراهقة فينشغلون عنهم بالعبادة أو خلافها مما يتيح لأولئك الشباب والشابات ممارسة تصرفات غير لائقة وغريبة على مجتمعنا كالمعاكسة والتسكع في الأسواق لغير حاجة وارتداء الفتيات لألبسة فاتنة وغير لائقة، وهذا يشكل عبئاً كبيراً على رجال الهيئة لتفشي تلك الظاهرة بما فيها من مخالفات شرعية وإساءة لسمعة هذا البلد وأهله علاوة على افتراش البعض للساحات حول المسجد الحرام والطرقات المؤدية إليه وحدوث بعض المنكرات منهم كالتدخين وتكشف عورات النساء عند النوم وخلافه.

اتباع الهوى

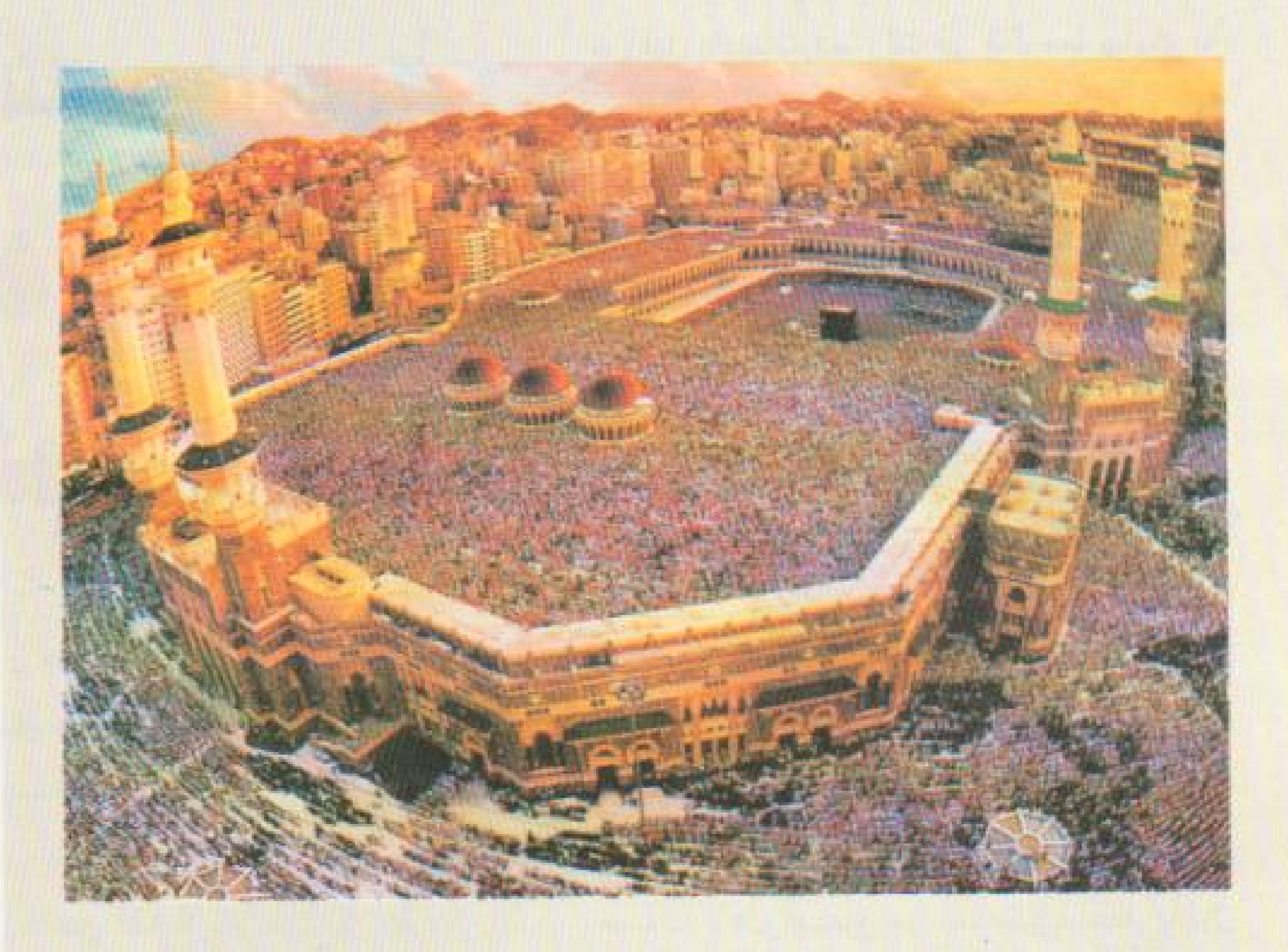
أما فضيلة رئيس هيئة مدينة الرياض المساعد الشيخ عثمان العثمان فيؤكد أن بلوغ الإنسان لشهر رمضان يعد عمراً ثانياً وهذا فضل من الله محذراً في الوقت نفسه ما يذهب إليه بعض ضعاف النفوس من محاولة التحرش بالنساء في الأسواق منتهزين فرصة الازدحام فيها بمناسبة الإجازة وقرب عيد الفطر.

وتطرق فضيلة الشيخ عثمان العثمان إلى ظاهرة المجاهرة بالإفطار في نهار رمضان معرباً عن خوفه على من يقوم بها بالتعرض للعقوبة من الله ومؤكداً على أن الهيئة تقف بالمرصاد لمن يجاهر بالأكل والشرب أمام المسلمين سواء في الأسواق أو الميادين أو مواقع العمل أو الأكل والشرب أمام المسلمين وخاصة للمسلم المسافر الذي يباح له الفطر ولكن ليس أمام اخوانه.

ويردف فضيلة رئيس هيئة حائل الشيخ سعود الغربي قائلاً: إن من يلجأ للمعاكسات في رمضان لا غيرة لديه ولا إحساس بعورات المسلمين وتساءل هل غاب عنه قول النبي ﷺ -لمن أتاه يستأذنه في الزنى- أترضاه لأمك أترضاه لأختك؟!

ازعاج لا مبرر له

ويمسك الشيخ يحيى آل مانع رئيس هيئة محافظة رجال ألمع بجانب آخر من جوانب الحديث وذلك بتسليط الضوء على بعض



المخالفات التي تنشأ بسبب التفريط بالتربية من قبل بعض أولياء الأمور والتي تتسبب في إزعاج المصلين من قبل الأطفال من خلال اللعب خلف الصفوف مشيراً إلى فقدان الدور المطلوب للآباء والذي من خلاله ينبغي له أن يحبب إلى ابنه المسجد وأن يعوده على الصلاة وأن يغرس في نفسه قداسة بيوت الله عز وجل علاوة على أن يكون قدوة حسنة لأبنائه.

وحمل فضيلته أئمة المساجد جزءاً من الدور المطلوب لعلاج هذه الظاهرة وذلك من خلال تقديم النصح وحث الآباء على تعليم أبنائهم احترام المساجد وعدم ازعاج المصلين.

عشاء الوالدين

أما فضيلة رئيس هيئة محافظة طريف الشيخ سعود بن إبراهيم العثمان فيقول: إن مما ينبغي علينا التحذير منه ما يقع من البعض ويعتقدونه في شهر رمضان بالذات ما يسمى بعشاء الوالدين حيث يقوم بذبح ذبيحة ويدعو لها جيرانه ومعارفه وينويها عشاء لوالديه أو لأمواته وهكذا يفعل كل عام حتى لو لم يستطع شراءها استدان ثمنها ليقوم بذبحها في هذا الشهر وبعضهم يخصها بليلة سبع وعشرين وهذه بدعة انتشرت واستجدت بحيث لم تكن في عهد السلف الصالح ولم نؤمر بها من قبل الشرع مما يتطلب معه بذل المزيد من الجهد من قبل الخطباء والمزيد من النصح والإرشاد لمن يقوم بهذا العمل وبيان أوجه الصدق له.

أما فضيلة رئيس هيئة رفحاء الشيخ عيد الشمري فيقول: إن مما ينبغي التنبه له ظاهرة يقع فيها بعض الشباب من السهر في الأماكن العامة إلى ساعات متأخرة من الليل مصطحبين معهم بعض وسائل اللهو والعبث المحرم مما يترتب عليه تفويت الأجر وارتكاب المنكر.

العلاج

ويؤكد أصحاب الفضيلة المشايخ على أن علاج هذه المنكرات في المرتبة الأولى راجع إلى تربية النفس على الإيمان والصلاح مشيرين إلى أن الهيئة تستنفر كامل طاقتها للاستعداد للعمل في هذا الشهر الفضيل مما يحول دون ارتكاب المنكرات، ولحفظ أوقات الناس بشكل يحفظ عليهم أجور أعمالهم وذلك من خلال تكثيف الدوريات في مناطق الازدحام خاصة الأسواق وفي الساحات المحيطة بالحرم إضافة إلى علاج ومتابعة المخالفات التي قد تحدث سواء من الأبناء في المساجد أو المتسكعين في الأسواق برفق ولين وأبوة حانية ■

إطلالة

في وجوب طاعته ﷺ والاقتداء به

تجب طاعة النبي ﷺ بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه وهذا من مقتضى شهادة أنه رسول الله، وقد أمر الله تعالى بطاعته في آيات كثيرة تارة مقرونة مع طاعة الله كما في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾، وتارة يأمر بها مفردة، كما في قوله: ﴿من يُطع الرسول فقد أطاع الله﴾، وتارة يتوعد من عصى رسوله ﷺ كما في قوله تعالى: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذابٌ أليم﴾.

أي تصيبهم فتنة في قلوبهم من كفر أو نفاق أو بدعة أو عذاب أليم في الدنيا بقتل أو حدٍّ أو حبس أو غير ذلك من العقوبات العاجلة، وقد جعل الله طاعته واتباعه سبباً لنيل محبة الله للعبد ومغفرة ذنوبه، قال تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾، وجعل طاعته هداية ومعصيته ضلالاً، قال تعالى: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾، وقال تعالى: ﴿فإن لم يستجيبوا لك فأعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾، وأخبر سبحانه وتعالى أن فيه القدوة الحسنة لأمته فقال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾.

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: هذه الآيات الكريمة أصل كبير في التأسي برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله، ولهذا أمر تبارك وتعالى الناس بالتأسي بالنبي ﷺ يوم الأحزاب في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه عز وجل صلوات الله وسلامه عليه دائماً إلى يوم الدين.

وقد ذكر الله طاعة الرسول واتباعه في نحو أربعين موضعاً من القرآن فالنفوس أحوج إلى معرفة ما جاء به واتباعه منها إلى الطعام والشراب فإن الطعام والشراب إذا فات الحصول عليهما حصل الموت في الدنيا، وطاعة الرسول واتباعه إذا فاتا حصل العذاب والشقاء الدائم، وقد أمر ﷺ بالاقتداء به في أداء العبادات وأن تؤدى على الكيفية التي كان يؤديها بها، فقال ﷺ: «صلوا كما رأيتموني أصلي»، وقال: «خذوا عني مناسككم»، وقال: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»، وقال: «من رغب عن سنتي فليس مني» إلى غير ذلك من النصوص التي فيها الأمر بالاقتداء به والنهي عن مخالفته ■

الدكتور: صالح الفوزان

البلالي في كتابه «فقه الدعوة في إنكار المنكر» داعياً رجل الحسبة

خذ القلوب عند إقبالها وذرها عند إدبارها

إن الجهل بأصول إنكار المنكر بجميع أصنافه يعد من الأسباب المؤدية إلى نشوء حاجز نفسي بين الدعاة وسائر أصناف المدعوين حتى من غير أصحاب المناكر مما يجعلهم يحكمون حكماً عاماً على سائر الدعاة بنفس الحكم على ذلك المسيئ الذي أساء للدعوة أكثر مما ينفعها كما يظن ولذلك فإن تبيان فقه الإنكار وتوضيحه من الأمور التي ينبغي استجلاؤها، وبيان أهميتها بين صفوف الدعاة لتكون نبراساً يهدي الدعاة في طريقهم لكي يفوتوا على أعداء الدين كل الفرص لضرب الإسلام والمسلمين.

بهذه الكلمات قدم الأستاذ عبدالحميد البلالي كتابه الموسوم بـ «فقه الدعوة في إنكار المنكر» والذي راجعه المستشار سالم البهنساوي حيث أكد فيه أن التركيز على تسمية الكتاب على الإنكار دون الأمر بالمعروف موضحاً أن الهدف هو استقراء الكثير من حوادث الدعوة الإسلامية سواء قبل سقوط الخلافة أو بعدها وصولاً إلى القناعة بأن معظم الضربات التي أصابت الدعاة في الماضي والحاضر كانت بسبب الجهل في أصول الإنكار المستقاة من الكتاب والسنة.

ويقسم المؤلف كتابه إلى فصلين ضمنهما أقسام النهي عن المنكر وأهل المنكر وصفات المنكرين وقيود الإنكار باليد وخطوات الإنكار وقواعد الإنكار وهو الفصل الذي نقوم بالتركيز عليه وتبيان حيثياته.

قواعد الإنكار

يستعرض الكتاب في الفصل الأول قواعد الإنكار والتي عدها باثنتي عشرة قاعدة للإنكار بدأها بتوضيح قاعدة تقديم الأهم على المهم: ذلك لأن معرفتنا لتحديد نقطة البدء لمن نريد أن ننكر عليه أمراً ما، تنطلق من معرفتنا بالمعاصي والمناكر التي يقوم بها وعلى ضوئها يتبين لنا أن ما ترك من الواجبات مهم ولكن بعضها أهم من الآخر، وأن ما اقترف من المعاصي منكر ولكن بعضها أنكر من الآخر، فإن الأهم والأنكر في كلتا الحالتين هما نقطتا البدء التي نبدأ بها مع ما نريد أن نمارس معه عملية الإنكار، وعلى هذه القاعدة يكون خارجاً عن فقه الإنكار من أنكر على من لا يربي اللحية، وهو يعلم أنه لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي. وهذا بالقطع يقودنا إلى الالتزام بقاعدة التدرج بالإنكار.

التدرج بالإنكار

يبدأ المؤلف توضيح هذه القاعدة بالشرح العملي من خلال قصة رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه عندما وقف وقال «أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله» ويتدرج الرجل في فقه للإنكار بحوار قسّمه إلى أقسام ودرجات وأخذهم معه درجة درجة، فكانت الدرجة الأولى تفخيم المنكر، والثانية تبين أدلة المنكر «قد جاءكم بالبينات من ربكم» والثالثة افتراض أسوأ الفروض.. وإن يكن كاذباً فعليه كذبه»... والرابعة احتمال صدق الداعية «وإن يكن صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم».. والخامسة التهديد العام غير المخصص «إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب». فإن كان موسى فإن الله لا يهديه ولا يوفقه فدعوه له يلاقي منه جزاءه. واحذروا أن تكونوا أنتم الذين تكذبون على موسى وربه وتسرفون فيصيبكم هذا المآل.. والسادسة التذكير بنعم الله والتحذير من نقمته. والسابعة إظهار خوفه على قومه وتذكيره لهم بمصارع من قبلهم «وقال الذي آمن ياقوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب، مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد». والدرجة الثامنة «التخويف بيوم القيامة «ياقوم إني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد».. ثم تأتي الدرجة التاسعة وهي التذكير بالحوادث المماثلة في زمانهم «ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلت في شك مما جاءكم به، حتى إذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولاً كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب»، وبعد أن دعا الرجل المؤمن قومه إلى إتباع طريق الله وكشف لهم عن قيمة هذه الحياة الزائلة وشوقهم إلى نعيم الحياة الباقية وحذرهم عذاب الآخرة وبين لهم ما في عقيدة الشرك من زيف ومن بطلان.

ترك التجسس

ثم يدلف المؤلف إلى القاعدة الثالثة وهي ترك التجسس.. مؤكداً أن مبدأ التجسس مرفوض في عملية الإنكار مادام المنكر مستوراً وحتى على من بيده السلطة وذلك لما يؤدي من الفساد بين الرعية.

وتجيء القاعدة الرابعة وهي التثبت، فهي صفة لأهل اليقين من المؤمنين، لذلك يقول سبحانه وتعالى ﴿قد بينا الآيات لقوم يوقنون﴾ ويقول الإمام الطبري «وخص الله تعالى بذلك القوم الذين يوقنون، لأنهم أهل التثبت في الأمور، والطالبون معرفة حقائق الأشياء على يقين وصحة» ومن ثم فإن التأني يقي مصارع الدعاة «إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» وفي ذلك يحذر الله تعالى المؤمنين من التسرع وينبههم للتثبت قبل إتخاذ الموقف في قوله تعالى ﴿أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾.

لا إنكار على مجتهد

ثم يستعرض الكتاب القاعدة الخامسة في قواعد إنكار المنكر، وهي لا إنكار على مجتهد ولا مختلف فيه.. لأن التعصب للرأي في مسائل الخلاف لا ينبغي حيث إن ما قاله جمهور العلماء بأن الإنكار لا يكون إلا في ما اتفق على كونه منكراً.. وكذلك لا يكون ذلك الإنكار إلا في الوقت المناسب وهي القاعدة السادسة.. فلا يختار وقت غضب صاحب المنكر بل يختار وقت هدوئه وانبساطه ولا يختار وقت انشغاله بل يختار وقت فراغه، ولا يختار وقتاً يكون فيه الحديث بعيداً عن موضوع المنكر.. مستدلاً في ذلك بقصة نبي الله يوسف عليه السلام عندما جاء له صاحبا السجن بعد أن وثقا به وبعلمه فأرادا منه أن يفسر حلمهما فانتهز الفرصة للإنكار بأسلوب ذكي، وفي هذا الصدد يقول ابن مسعود -رضي الله عنه- «إن للقلوب شهوة وإقبالاً، وفترة وإدباراً، فخذوها عند شهوتها وإقبالها، وذروها عند فترتها وإدبارها».

إسرار بالنصيحة

بعد ذلك يستعرض الكتاب القاعدة السابعة

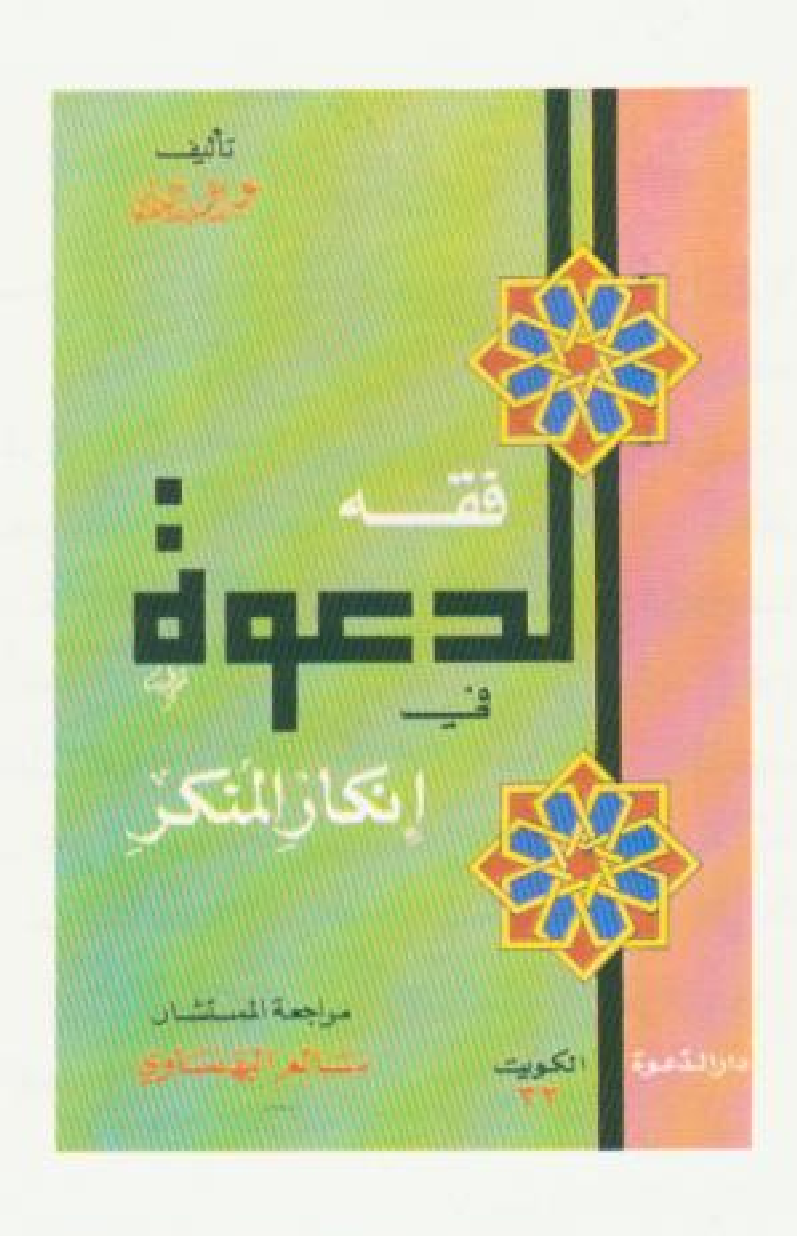
وهي إسرار بالنصيحة مشيراً إلى أن من طبيعة النفس البشرية أنها تحب ألا تبدو ناقصة أمام الآخرين وتتولد من هذه الطبيعة طبيعة أخرى.. وهي أنها تبغض من يحاول أن يبدي بعض عيوبها أمام الآخرين بغضاً يجعلها تأبى قبول الإصلاح فيها، حتى وإن كان النقد في محله، والعيب موجود، وذلك على سبيل العناد لمن بين هذه العيوب.. وكان النبي ﷺ يستخدم كثيراً هذا الأسلوب غير المباشر فكان إذا رأى خطأ في أحدهم اجتمع بالجميع وقال موجها كلاماً عاماً دون أن يعين شخصاً بذاته «ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا».. بعد ذلك يأتي بالقاعدة الثامنة وهي خلط بعض ما تشتهيه الأنفس مع أمور أخرى مثل حب المال والنساء والجاه وهي فطرة عند الإنسان لا يمكن إغفالها حينما نمارس عملية الإنكار معه ثم يشير بعد ذلك إلى القاعدة التاسعة، وهي ترك الاستفزاز واستخدام الحجة، مؤكداً بأن الإسلام دين قوة ذاتية، وبالتالي فهو لا يحتاج إلى الارهاب والقسر لإقناع الناس بإتباعه، فمن طبيعته أنه دين حجة، ومنطق لا يخالف الفطرة أبداً ولا يصادمها، ثم يستدل بعد ذلك على قصة محطم الأصنام إبراهيم عليه السلام مع قومه في شأن الأصنام.. وكيف جادلهم عليها حتى ألجمهم. فلم يستطيعوا أن يقاوموا حجته التي كان يرسلها عليهم بالقذائف.

المحاسنة

وذلك يقودنا إلى قاعدة وهي العاشرة في الترتيب ألا وهي المحاسنة والدفع بالتي هي أحسن.. فمن فقه الإنكار أن يستخدم الداعية أسلوب «المحاسنة»، وهو رد السيئة بالحسنة، السيئة التي تصيب صاحب الإنكار شخصياً وليست السيئة التي تصيب الإسلام أو حرمة من حرماته.. وهو الأسلوب الذي تعامل به أصحاب الرسالات مع أقوامهم.. منطلقين من القاعدة القرآنية التي أمرهم الله بتطبيقها في قوله تعالى ﴿إدفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوه كأنه ولي حميم﴾ ثم استدل على نماذج من حوارات الرسل مع أقوامهم مثل نوح وشعيب.

أخف الضررين

ثم يستعرض المؤلف بعد ذلك القاعدة الحادية عشرة وهي اتباع أخف الضررين مستدلاً في ذلك بقصة لوط مع قومه حين أتته الملائكة على صورة غلمان حسان وهرع إليه رجال القرية فعرض لوط بناته العفيفات للزواج منهن حتى يتجنب ضرراً ومنكراً أبلغ وأعمق مع علمه بانحراف قومه.



وسائل الإنكار غير المباشرة

ونقف الآن تفصيلياً مع القاعدة الثانية عشرة وهي وسائل الإنكار غير المباشرة وحددها الكاتب في الرسالة، والكتاب، والمقال الصحفي،وشريط التسجيل والفيلم السينمائي، والهاتف، والملصق، ونستعرض ما جاء في الكتاب عن هذه الوسائل، وكانت أولى هذه الوسائل «الرسالة»، وهي أقدم الوسائل غير المباشرة بالإنكار، فقد استخدمها سليمان عليه السلام عندما أرسل إلى الملكة بلقيس يدعوها للإسلام، واستخدمها رسولنا ﷺ بعد الحديبية عندما أرسل الرسائل إلى الملوك والأمراء يدعوهم للإسلام وينكر عليهم ما هم فيه من الضلال، وهي أكثر الوسائل غير المباشرة تأثيراً بصاحب المنكر إذا أحسن المرسل صياغتها بالحكمة والموعظة الحسنة.

والوسيلة الثانية (الكتاب) وهو من الوسائل القديمة للإنكار غير المباشر فقد جاء في التاريخ أن بعض العلماء قد أهدوا بعض الملوك والأمراء كتباً متضمنة لإصلاح بعض المناكر، ومن أشهر هذه الكتب، كتاب «المصباح المضيء في خلافة المستضيء» والذي أهداه الإمام ابن الجوزي إلى الخليفة العباسي المستضي.. والذي قد ضمنه قصصاً عن الخلفاء مبيناً خلقهم في تقبل النصح من العلماء ومن عامة الشعب.

والوسيلة الثالثة (المقال الصحفي) فقد يرى الداعية منكراً عاماً من بعض الجهات المسئولة كالتليفزيون أو الإذاعة أو الصحافة ويعلم أن صوته سوف يذهب أدراج الرياح لو ذهب لأصحاب المنكر وأنكر عليهم وجها لوجه.. فيمكن أن يتفق مع بعض المنكرين، ويقوم بإرسال مقالات مشابهة، الأمر الذي يجعل الجهة صاحبة الإنكار أن تضطر أمام استهجان الجمهور لإيقاف المنكر أو الاعتذار عنه.

فمجال الصحافة لابد أن يستثمر من قبل أصحاب الحق للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمقال المثمر هو الذي يلامس حاجة الناس ويمس قضايا الأمة.

بعد ذلك تأتي الوسيلة الرابعة (شريط التسجيل الصوتي) وهو وسيلة حديثة ساهمت في هداية الكثيرين من المسلمين، فما أسهل أن يقوم الداعية بإهداء شريط لمن يريد أن ينكر عليه أمراً من الأمور، أو أن يستغل ركوب صاحب المنكر معه في السيارة ليضع الشريط في ماكينة التسجيل ليسمع صاحب المنكر لوحده دون أن يتكلم الداعية بكلمة واحدة، فربما كان ذلك سبباً في هدايته.

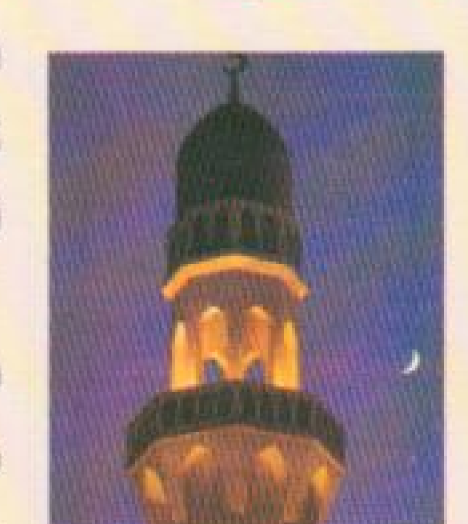
والوسيلة الخامسة (الفيلم السينمائي) وهو من أكبر المؤثرات التربوية على المجتمعات العصرية، فكثير من المنحرفين وأصحاب المناكر كان سبب انحرافهم الفيلم السينمائي فكيف لو استغل هذا الفيلم في الحق خاصة بعد تطور هذه الأجهزة واختراع الفيديو فأصبح من الممكن تسجيل المحاضرات والندوات والمسرحيات الإسلامية وخطب الجمعة وبعض الأفلام العلمية عن جسم الإنسان أو خلق الله مع التعليق عليها وعرضها على العائلة أو من نريد الإنكار عليهم.

ويأتي بعد ذلك (الهاتف) وهو من أسهل الوسائل غير المباشرة لإنكار المنكر، حيث إن الشخص المتكلم لا يراه أحد، وما عليه الآن إلا أن يدير القرص ليكلم صاحب المنكر عن منكره، مع مراعاة عدم رفع الصوت أو إظهار الغضب وعدم الإطالة بالمحادثة.

ثم يأتي أخيراً (الملصق) وذلك عندما نلاحظ منكراً عاماً بين مجموعة تحتك فيها سواء في المسجد أو العمل فتلصق ورقة فيها حديث شريف أو قول لأحد الصالحين ينهي عن ذلك المنكر، وتختار مكاناً يراه الجميع أو تقوم بتوزيع بعض الملصقات الصغيرة التي فيها تبيان لذكر المنكر ■

من أكل وقت الأذان

● **ما الحكم الشرعي للصيام فيمن سمع أذان الفجر واستمر في الأكل والشرب؟**



□ الواجب على المؤمن أن يمسك عن المفطرات من الأكل والشرب وغيرهما إذا تبين له طلوع الفجر وكان الصوم فريضة كرمضان وكصوم النذر والكفارات لقول الله عز وجل ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾ الآية من سورة البقرة. فإذا سمع الأذان وعلم أنه يؤذن على الفجر وجب عليه الإمساك فإن كان المؤذن يؤذن قبل طلوع الفجر لم يجب عليه الإمساك وجاز له الأكل والشرب حتى يتبين له الفجر.

فإن كان لا يعلم حال المؤذن هل أذن قبل الفجر أو بعد الفجر فإن الأولى والأحوط له أن يمسك إذا سمع الأذان ولا يضره لو شرب أو أكل شيئاً حين الأذان لأنه لا يعلم بطلوع الفجر.

ومعلوم أن من كان داخل المدن التي فيها الأنوار الكهربائية لا يستطيع أن يعلم طلوع الفجر بعينه وقت طلوع الفجر ولكن عليه أن يحتاط بالعمل بالأذان والتقويمات التي تحدد طلوع الفجر بالساعة والدقيقة عملاً بقول النبي ﷺ «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»، وقوله ﷺ «من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه»، والله ولي التوفيق ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

حكم إقامة العرضات

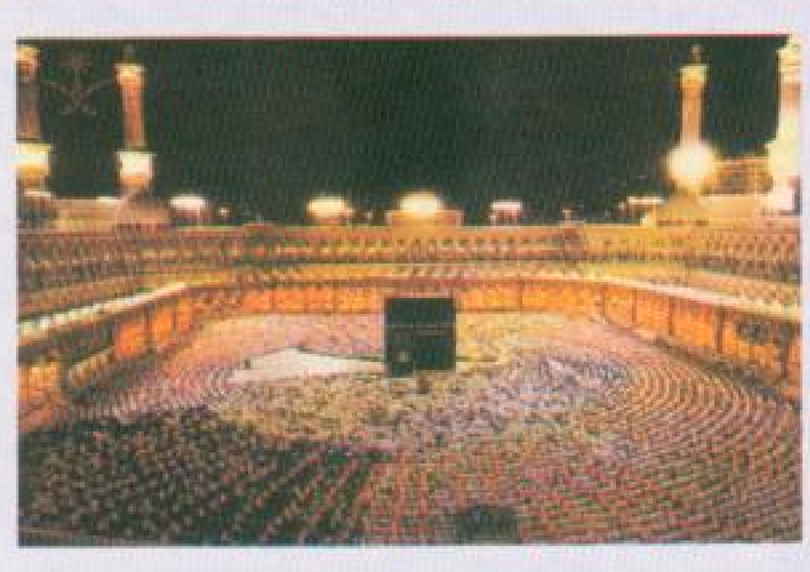
● **ما حكم إقامة العرضات الشعبية في الأعياد خاصة بعد رمضان مع ما يصاحب ذلك من ضرب للطبول وانفاق الكثير من الأموال؟**

□ العرضة الشعبية التي تقام في يوم عيد الفطر بضرب الطبول إلى وقت متأخر من الليل وإنفاق الأموال فيها عمل منكر لا سيما وأنها بعد شهر عبادة عظيمة وهو شهر رمضان المبارك.

فينبغي منع إقامة العرضات الشعبية المشتملة على ما ذكر، وبالله التوفيق ■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

قيام الليل



● **هل يكون قيام الليل في شهر رمضان المبارك فقط، أم في جميع أيام السنة؟ ومن أي ساعة يبدأ وإلى أي ساعة ينتهي؟ وهل يكون القيام صلاة فقط أم صلاة وقراءة القرآن الكريم؟**

□ قيام الليل بالصلاة والتهجد سنّة وفضيلة حافظ عليه النبي ﷺ وصحابته كما قال تعالى ﴿إن ربك يعلم إنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك﴾ وليس خاصاً بشهر رمضان ووقته ما بين العشاء والفجر لكن الصلاة آخر الليل أفضل وإن صلى وسطه فله أجر والأولى أن يكون عقب النوم أو في النصف الأخير من الليل والله أعلم ■

الشيخ عبدالله الجبرين

زكاة الفطر



● **هل يجوز نقل زكاة الفطر، وهل يجوز إخراجها نقداً أم لا؟**

□ زكاة الفطر نظراً إلى أن من مقاصدها إغناء فقراء كل بلد عن السؤال يوم العيد لقوله ﷺ: أغنوهم عن الطلب في هذا اليوم، فالذي يظهر عدم جواز نقلها عن البلد الذي وجبت فيه.

ولا يجوز العدول في الزكاة إلى القيمة إلا للحاجة كفقدها.

والواجب في زكاة الفطر صاع من البر أو الشعير أو دقيقهما أو سويقهما أو من التمر أو الزيت أو الأقط أو من غيرها مما هو غالب قوت البلد كالأرز أو الذرة أو الدخن.

وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

يجتهد في رمضان ويتهاون في غيره

• ما حكم من يحيي رمضان بالصيام والصلاة وقراءة القرآن والتقرب من الله بالعبادات الأخرى، وفي غير رمضان يتهاون في كل هذه الأمور وكأنه أخذ ذلك من حديث الرسول ﷺ «.. ورمضان إلى رمضان كفارة لما بينهما» ؟

□ من كان يجتهد في رمضان في الأعمال الصالحة، وفي غير رمضان يتهاون في ذلك فهذا يخشى عليه من عدم القبول، لأن من شروط صحة التوبة العزم على ألا يعود إلى المعاصي بعد التوبة منها -ولما سئل بعض السلف عن مثل هؤلاء قال: بئس القوم لا يعرفون الله إلا في رمضان- ولا حجة لهم في قوله ﷺ: «.. ورمضان إلى رمضان كفارة لما بينهما» لأن تمام الحديث (ما اجتنبت الكبائر)، فالذنوب التي تكفر في رمضان ونحوه إنما هي من الصغائر والتهاون بالصلاة المفروضة من أعظم الكبائر فهو لا يكفر إلا بالتوبة الصحيحة ■

الشيخ صالح الفوزان

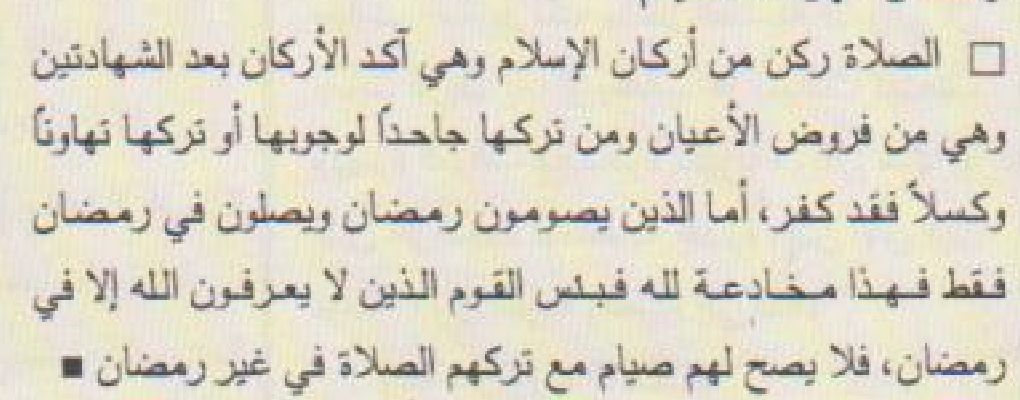
صيام ست من شوال

• ماذا ترى في صيام ستة أيام بعد رمضان من شهر شوال. فقد ظهر في موطأ مالك، أن الإمام مالك بن أنس قال في صيام ستة أيام بعد الفطر من رمضان أنه لم ير أحدًا من أهل العلم والفقه يصومها ولم يبلغني ذلك عن أحد من السلف وأن أهل العلم يكرهون ذلك ويخافون بدعته وأن يلحق برمضان ما ليس منه، هذا الكلام في الموطأ الرقم ٢٢٨ = الجزء الأول ؟

□ ثبت عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال فذاك صيام الدهر» رواه مسلم، فهذا حديث صحيح يدل على أن صيام ستة أيام من شوال سنة وقد عمل به الشافعي وأحمد وجماعة من أئمة من العلماء ولا يصح أن يقابل هذا الحديث بما يعلل به بعض العلماء لكراهة صومها خشية أن يعتقد الجاهل إنها من رمضان أو خوف أن يظن وجوبها أو بأنه لم يبلغه عن أحد ممن سبق من أهل العلم أنه كان يصومها فإنه من الظنون وهي لا تقاوم السنة الصحيحة ومن علم حجة على من لم يعلم ■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

من يصوم ويصلي في رمضان فقط



• إذا كان الإنسان حريصاً على صيام رمضان والصلاة في رمضان فقط ولكنه يتخلى عن الصلاة بمجرد انتهاء رمضان فهل له صيام ؟

□ الصلاة ركن من أركان الإسلام وهي آكد الأركان بعد الشهادتين وهي من فروض الأعيان ومن تركها جاحداً لوجوبها أو تركها تهاوناً وكسلاً فقد كفر، أما الذين يصومون رمضان ويصلون في رمضان فقط فهذا مخادعة لله فبئس القوم الذين لا يعرفون الله إلا في رمضان، فلا يصح لهم صيام مع تركهم الصلاة في غير رمضان ■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نقصان الأجر



• هل تحدث المرء بكلام حرام في نهار رمضان يفسد صومه ؟

□ إذا قرأنا قول الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾.

عرفنا ما الحكمة من إيجاب الصوم وهي التقوى والتعبد لله سبحانه وتعالى والتقوى هي ترك المحارم وهي عند الإطلاق تشمل كل المأمور به وترك المحظور وقد قال النبي ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه».

وعلى هذا يتأكد على الصائم اجتناب المحرمات من الأقوال والأفعال فلا يغتاب الناس ولا يكذب ولا ينم بينهم ولا يبيع بيعاً محرماً ويجتنب جميع المحرمات وإذا فعل الإنسان ذلك في شهر كامل فإن نفسه سوف تستقيم بقية العام.

ولكن المؤسف أن كثيراً من الصائمين لا يفرقون بين يوم صومهم وفطرهم فهم على العادة التي هم عليها من الأقوال المحرمة من كذب وغش وغيرهما.

ولا تشعر أن عليه وقار الصوم، وهذه الأفعال لا تبطل الصوم ولكن تنقص من أجره وربما عند المعادلة تضيع أجر الصوم ■

الشيخ محمد العثيمين

هدم البيوت

جاء الشارع الحكيم لصيانة حقوق الناس والمحافظة على عوراتهم فوضع القواعد الكفيلة بذلك، فالسعي لدرء المفاسد من الواجبات الشرعية وسد الذريعة من الأولويات الدينية، وقد أدى دخول المستخدمين غير المسلمين إلى البيوت المسلمة إلى الكثير من الفتن والمعاصي مع عدم اتعاظ بعض الناس فربما يسمع البعض بداهية حدثت بجواره ولا يتعلم ولا يتألم، ولا تخفى فتنة الإغراء التي تأتي من السائقين والخدم في البيوت والتي كثرت بها أسباب الإنحراف ونذكر على سبيل المثال بعض المضار التي تقع بسبب ذلك:

أولاً: خلوة السائق بالمرأة في السيارة والتي ينتج عنها أشياء كثيرة وخصوصاً أنها تتكرر في اليوم عدة مرات وقد أفتى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز: «لا يجوز ركوب المرأة مع سائق ليس محرماً لها لأن هذا في حكم الخلوة»، وقد صح عن رسول الله ﷺ: «لا يخلو رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما».

ثانياً: فتنة الإغراء التي قد تحدث من الخادمات للشباب وخاصة إذا خلي البيت إلا منهما والعبر كثيرة في هذا المضمار.

ثالثاً: نقل معتقدات وثنية إلى أطفال المسلمين وبيوتهم وخاصة إذا كان السائقون والخدم من غير المسلمين وقد سئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز عن هذا الأمر العظيم فأفتى بأنه: «لا يجوز استقدام خادمة غير مسلمة ولا سائق غير مسلم ولا عامل غير مسلم إلى الجزيرة لأن النبي ﷺ أمر بإخراج اليهود والنصارى وجميع المشركين منها، ونقول لأصحاب العقول النيرة والقلوب المؤمنة أن يقوا بيوتهم من هذه الأمراض الفتاكة «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً» وأن يوعظ بغيره قبل أن يوعظ غيره به ■

محتسب «هيئة الحريق»

ولا تتبعوا خطوات الشيطان

تُعد القطيعة بين المسلمين من تتبع خطوات الشيطان مما يدفع المسلمين لهجر إخوانهم لأسباب غير شرعية أما لخلاف مادي أو موقف سخيف، وتستمر القطيعة دهراً وقد يحلف ألا يكلمه ولا يدخل بيته وإذا رآه في طريق أعرض عنه وإذا لقيه في مجلس صافح من قبله ومن بعده وتخطاه وهذه القطيعة من أسباب الوهن في المجتمع الإسلامي ولذلك كان الحكم الشرعي حاسماً والوعيد شديداً وعن أبي خراش الأسلمي رضي الله عنه مرفوعاً: «من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه» ويكفي من سيئات القطيعة بين المسلمين الحرمان من مغفرة الله عز وجل فعن أبي هريرة مرفوعاً «تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيقال: اتركوا هذين حتى يفيئا» «ومن تاب من المتخاصمين فعليه أن يعود إلى صاحبه ويلقاه بالسلام فإن فعل وأبى صاحبه فقد برئت ذمة العائد وبقيت التبعية على من أبى». وعن أبي أيوب مرفوعاً: «لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام أما إن وجد سبب شرعي للهجر كترك صلاة أو اصرار على فاحشة فإن كان الهجر يفيد المخطئ ويعيده إلى صوابه أو يشعره بخطئه صار الهجر واجباً واما إن كان ذلك لا يزيد المعرض أو المذنب إلا اعراضاً ولا ينتج إلا عتواً أو نفوراً وعناداً وازدياداً في الإثم فعند ذلك لابد ان يترك هجره لأنه لا تتحقق به المصلحة الشرعية بل تزيد المفسدة فيكون الصواب الاستمرار في الإحسان والنصح والتذكير، كما هجر النبي ﷺ كعب بن مالك وصاحبيه لما رأى من المصلحة وترك هجر عبدالله بن أبي بن سلول والمنافقين لأن عدم الهجر في حقهم أصلح». وبدخول رمضان شهر الرحمة يجدر بنا أن يراجع كل منا نفسه ليقومها ويعيدها إلى جادة الصواب، إن مالت عنه ■

صالح بن علي البشري - مساعد رئيس هيئة سراة عبيدة

كيف نستقبل شهر رمضان

إنطلاقاً من قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ الآية ١٨٣ من سورة البقرة.

وقول رسول الله ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه». إنني لا أظن أن واحداً منكم أيها الإخوة يجهل فضائل هذا الشهر الكريم شهر رمضان الذي تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتصفد فيه الشياطين، إنه شهر البركة، شهر القرآن، شهر التوبة والعودة إلى الله، فعلينا أن نستقبل هذا الشهر بالتوبة والاستغفار وبالشكر والثناء إلى الله، وأن نجتهد في العبادة والطاعة والإخلاص في صيامه وقيامه ونتذكر من حرموا الصيام هذا العام بعد أن صاموا معنا العام الماضي ففيهم من مات ومنهم المريض وغيرهم العاجز الكبير.

كما علينا بالمحافظة على الصلوات الخمس مع جماعة المسلمين بالمساجد لأن بعض الناس يصوم لكنه يتساهل بأمر الصلوات ولا يعرف الصلاة مطلقاً لا مع الجماعة ولا حتى في بيته، وبعضهم قد يصلي بعض الأوقات ويترك البعض الآخر، وبعضهم قد يصلي مع الجماعة أحياناً وأحياناً لا يصلي وهذا كله خسران وضلال نعوذ بالله تعالى من الخذلان.

وإذا لم يتدارك الإنسان عُمره، ولم يتب من هذا الفعل القبيح فهو على خطر عظيم، كثير من الشباب يقتنع من خطأ طريقه، ويتمنى التغيير لكنه ينتظر المناسبة ألا وهي أن يموت قريب له، أو يصاب هو بحادث فيتعظ، ويهزه الموقف فيدعوه للتوبة، ولكن ماذا لو كان هو الميت فاتعظ به غيره، إذن الآن قبل فوات الأوان التوبة والعودة إلى الله.

والله من وراء القصد ■

محمد آل دخنان - هيئة البديع بالأفلاج

حياة القلوب

إن حياة القلوب تعتمد على قوة ما فيها من عقيدة كما أن موتها لضعف العلم والإيمان فيها، وما هانت الأمة وذلت وضعفت وتمزقت ودخلتها العقائد المنحرفة والخرافات وانتشر الشرك والسحر وموالاة الكفار إلا بسبب ضعف العقيدة، ولذا كان أول واجب على الخلق معرفته هو معرفة الله وتوحيده فهو أشرف العلوم وأجلها قدراً، والغاية والحكمة من وجود الخلق هو إفراد الله بالعبادة قال تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾، ومن أجل هذا أرسل الله الرسل وأنزل الكتب، ومن أجله قام الصراع بين الحق والباطل وانقسم الناس من أجله في الآخرة إلى فريقين: فريق في الجنة وفريق في السعير. فهو أول مادعت إليه الرسل وأتباع الرسل قال تعالى: ﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾، وقال تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾، وفي الحديث عن الرسول ﷺ عندما أرسل معاذاً إلى اليمن قال: «إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله»، وفي رواية: «فادعهم إلى أن يوحدوا الله..». فالتوحيد حق لله على العباد كي يبني العبد المسلم دينه على أساس سليم واطمئنان وتسليم ليسعد بثمراته ونتائجه فهو أهم المهمات، وأول أركان الإسلام وأفضل الأعمال والآيات والأحاديث في فضله كثيرة ■

خالد بن ناصر الحميد - رئيس هيئة الحائر

ما أحسن هذا

من نعم الله جل وعلا أن فتح لعباده باب التوبة يلجه كل مذنب وذلك إلى قيام الساعة تفضلاً منه وكرماً وكم عرفت الأمة عبر تاريخها الطويل جماعات وأفراداً ذُكروا بما هم عليه من ذنب وخطأ فسرعان ما ولجوا باب (التوبة) وأصبحوا في عداد الدعاة والمصلحين، وكتب الوعظ والسير زاخرة بالكثير من الحديث عن هؤلاء. فهذا شاب مغنٍ كان يمارس فن الغناء حباً وعشقاً واسمه (زا ذان) وكان من أبناء الكوفة زمن الصحابة رضوان الله عليهم حيث يروى عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- أنه مرّ ذات يوم في موضع نواحي الكوفة فإذا فيه فتيان فساق قد اجتمعوا يشربون وفيهم مغن يقال له (زا ذان) يضرب ويغني وكان له صوت حسن، فلما سمع ذلك عبدالله قال (ما أحسن هذا الصوت لوكان بقراءة كتاب الله)، وجعل الرداء على رأسه ومضى، فسمع (زا ذان) قوله فقال: من كان هذا؟ قالوا: عبدالله بن مسعود صاحب رسول الله ﷺ قال: وأي شئ قال؟ قالوا إنه يقول (ما أحسن هذا الصوت لو كان بقراءة كتاب الله تعالى).

فقام وضرب العود على الأرض فكسره، ثم أسرع فأدركه وجعل المنديل في عنق نفسه وجعل يبكي بين يدي عبدالله فاعتنقه عبدالله وجعل يبكي كل منهما ثم قال عبدالله بن مسعود: كيف لا أحب من قد أحبه الله تعالى؟

فتاب إلى الله عز وجل، من ذنوبه، ولازم ابن مسعود حتى تعلم القرآن وأخذ حظاً من العلم؟ حتى صار إماماً في العلم وروى عن عبدالله بن مسعود وسلمان وغيرهما، فأنظر رعاك الله كيف أن الكلمة الهادفة الصادقة إذا صاحبتها نية خالصة لله عز وجل كيف تؤثر في نفس المستمع ■

إبراهيم بن عبدالعزيز الشثري - عضو هيئة مركز ضاحية العريجاء بالرياض

تجربتي في الهيئة

خطوات المسير

ما خاب من استشار ولاندم من استفاد من تجارب الآخرين الذين مكثوا السنوات الطوال في العمل الميداني فأكسبتهم الخبرة وزادتهم حنكة وحكمة في التصرف وفي هذا الإطار ومن هذا المنطلق ليكون لي الفخر أن أفيد غيري ببعض ما اكتسبت من خلال مشوار ابدؤه من عام ١٣٧٤هـ حيث عملت عضواً في هيئة السليل بعد افتتاحها حيث كنا نتنقل سيراً على الإقدام واحياناً باستخدام الجمال والحمير.

وقد امضيت في خدمة هذا الجهاز حتى الآن ٣٢ عاماً آمر بالمعروف وطاعة الله والمحافظة على الفرائض وفي مقدمتها إقامة الصلاة مع الجماعة والأمر بصلة الأرحام وبر الوالدين وإصلاح ذت البين عندما يحصل اختلاف بين بعض الناس.

ويحضرني في هذا المقام أن عقوبة تارك الصلاة قبل فتح مركز الهيئة أن يجتمع الإمام والمؤذن وكبير جماعة المسجد ثم يأخذون غترة الشخص الذي لا يصلي ثم يحرقونها أمام المسجد أو بدفع غرامة مثل صاع من بر كرادع له عن التخلف عن صلاة الجماعة، وبعد افتتاح مركز الهيئة ولله الحمد كان الناس أكثر تجاوباً مع الهيئة وضد أي مخالف لها لأنهم يعرفون أن الهيئة لا تأمر إلا بالحق.

وفي غمار عملي بالهيئة تشرفت بالعمل مع سماحة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ -رحمه الله- الذي كان رئيساً عاماً حين كنت وقتها رئيساً لهيئة السليل ثم بعد ذلك عملت مع معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ وكان الجميع ولله الحمد والمنة قدوه حسنة، ويجب أن يكون رجل الهيئة دائماً قدوة حسنة لغيرة أمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر مطبقاً قوله تعالى ﴿إدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾.

والآن... وبعد أن بلغت من العمر ٧٥ سنة لأؤكد على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا ينتهي بحصول العضو على التقاعد بل هو مستمر إلى آخر رمق.. يغير المنكر حسب قدرته، وبالله التوفيق ■

محمد بن منصور آل فالح

الدكتور عمر السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام يوضح:

لا يجوز إنكار المنكر إذا كان يترتب عليه منكر أعظم منه

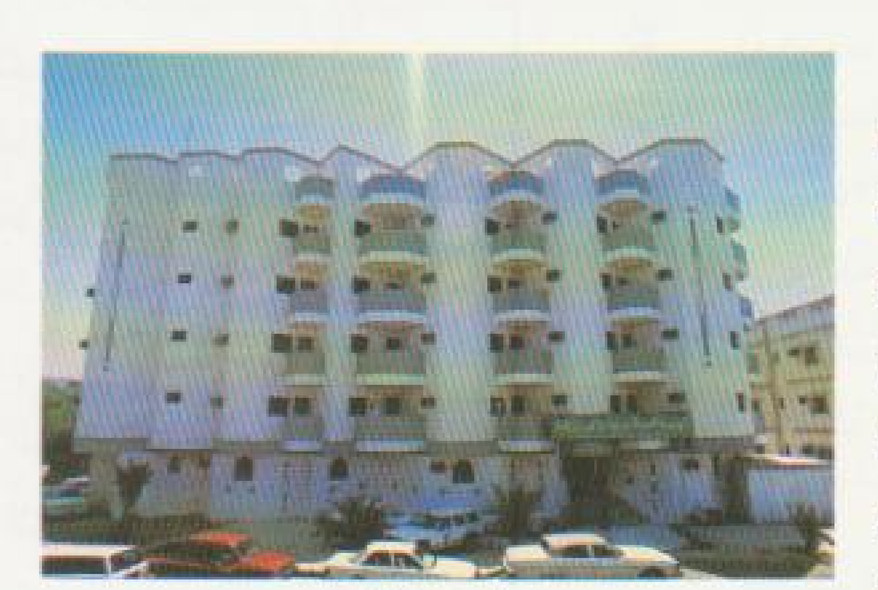
مكة المكرمة/ عبدالله الأسمري

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأمور التي بها قوام الأمة وصلاحها إذ أوجبه الله على عباده وأمرهم به بقوله عز من قائل: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ فالآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر هم من المفلحين في هذه الأمة.

وإن للقائمين بهذه الشعيرة صفات لابد من توفرها وذلك للمحافظة على النهج السليم في تطبيق هذه الشعيرة، وتعد هذه الصفات هي محور محاضرتنا التي نستعرضها في هذا العدد بإيجاز والتي ألقاها فضيلة الدكتور عمر السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام وعميد كلية الشريعة بجامعة أم القرى بعنوان (الصفات التي يجب أن يتحلى بها رجال الهيئات) وذلك أثناء لقائه بمنسوبي فرع الرئاسة في منطقة مكة المكرمة.

الصفات

وقد بدأ فضيلته المحاضرة بتوضيح الصفات التي ينبغي توفرها في رجل الهيئة موضحاً إياها بعدة توجيهات أكد فيها على أهمية الإخلاص في العمل لأنه من شروط صحته وقبوله مستدلاً بقول الله تعالى في الحديث القدسي (من عمل عملاً أشرك فيه غيري تركته وشركه). إضافة إلى أن العلم يعد شرطاً مهماً للآمر بالمعروف حيث يقول الله تعالى: ﴿قل هذه سبيلي ادعو إلى الله على بصيرة﴾ فلا بد أن يعلم الآمر بما يأمر به وأن يعلم حكم ما ينهى عنه وأن يعرف رتبة كل أمر هل هو من باب الواجبات أو المستحبات أو المنهيات أو المحرمات أو المكروهات، أما الرفق واللين وهذه من الخصال التي ينبغي أن يتحلى بها إلا إذا تطلب الأمر الشدة والغلظة في حال المجاهر ومن يعلن منكره وذلك إذا لم يرتدع إلا بذلك وإلا فالأصل الدعوة برفق ولين كما قال تعالى لموسى وهارون ﴿فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر أو يخشى﴾.



فرع مكة

وقد كان من دعاء المصطفى ﷺ في سجوده السؤال بالتثبيت ويقول إن القلوب بين اصبعين من أصابع الرحمن، فإذا تذكر المرء ذلك فليعرف إنها نعمة إن ثبته الله ومنعه من الوقوع فيما وقع فيه صاحب المعصية وليعلم أن مذهب أهل السنة والجماعة أن العاصي ومرتكب الكبيرة لا يكفر ولكنه مؤمن ناقص الإيمان، كما أنه لا ينبغي له أن يعجب في نفسه فإن ذلك سبب لحبوط العمل ومن أسباب سخط الله وقد قال تعالى ﴿فلا تزكوا انفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾ والله وصف المؤمنين بأنهم يؤدون الأعمال الصالحة ويحرصون على إقامتها ومع ذلك يخشون ألا تقبل منهم كما قال سبحانه:

﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة إنهم إلى ربهم راجعون﴾ فالمؤمن لا يدري أيقبل عمله؟ أم لا؟ ولذلك يقول بعض السلف: ما أمن النفاق على نفسه إلا منافق، وما خاف على نفسه إلا مؤمن.

المراتب الثلاث

وقال فضيلته كذلك لابد للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أن يعرف حاله من المراتب الثلاث التي حددها الشارع في قول النبي ﷺ (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الإيمان). فالتغيير باليد لا يكون إلا لولي الأمر ولمن انابهم عنه والجهة المسؤولة في وقتنا الحاضر هي هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكن التغيير باليد يكون في حدود ما أذن له من ولي الأمر، واما اللسان فإن استطاع أن يغير بلسانه وكان هذا المنكر لا يخفى حكمه فليغير، وذلك واجب على كل واحد أما إن كان المنكر مما يخفى حكمه فإن هذا الإنكار ينكره أهل العلم الذين عرفوا الحكم فلا ينكر إلا على علم وبصيرة، وأما الإنكار بالقلب فلا يعذر فيه أحد من الخلق لأنه ليس وراء ذلك حبة خردل من إيمان كما قال النبي ﷺ.

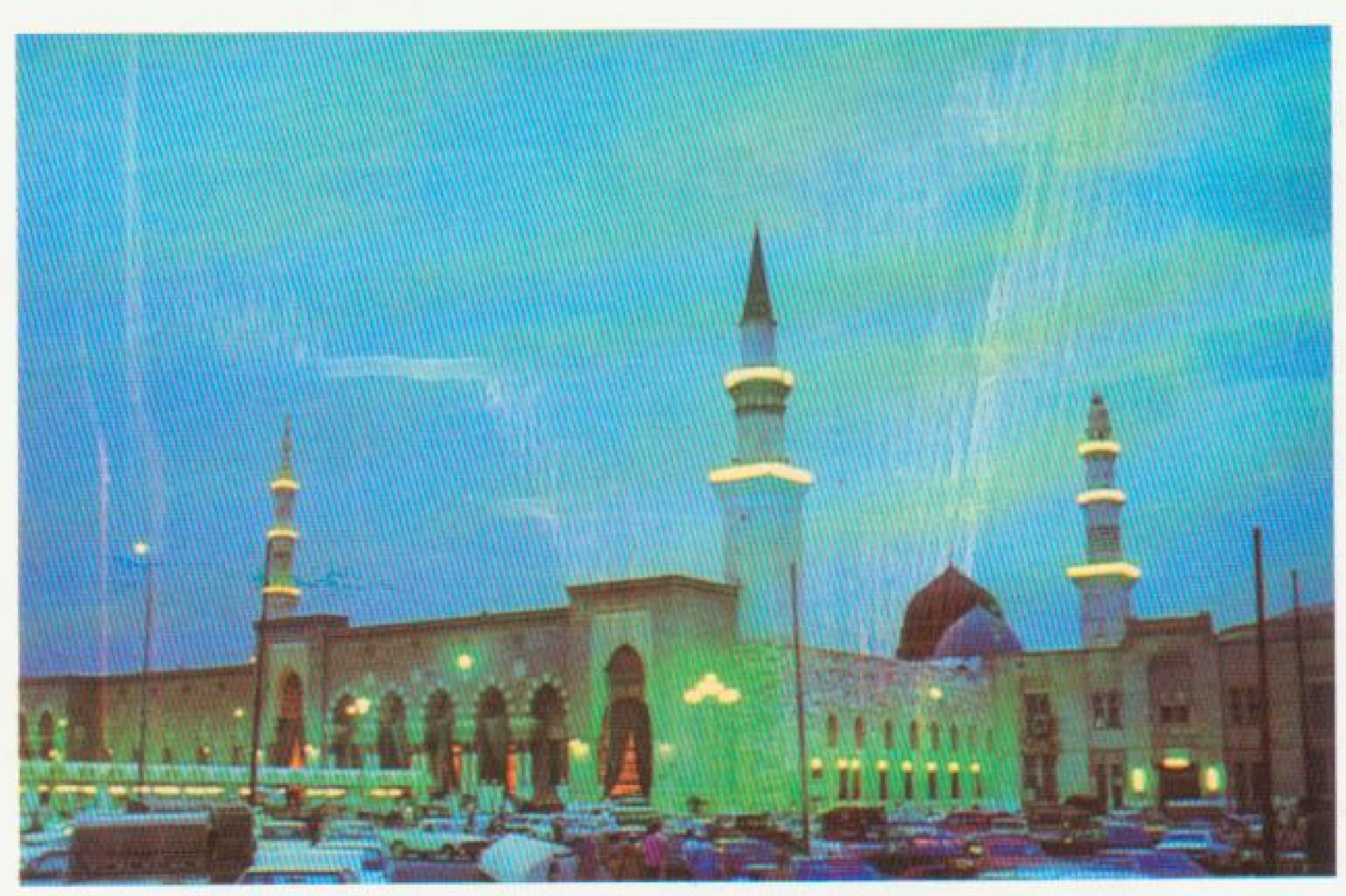
مراعاة المصالح

وأضاف وان من الصفات مراعاة المصالح والمفاسد في الأمر والنهي وذلك لأن قاعدة جلب المصالح ودرء المفاسد قاعدة عظيمة بل عليها أمر الشرع كله، وقد ألف سلطان العلماء العز بن عبدالسلام -رحمه الله- كتابه (قواعد الأحكام) وبناه على قاعدة جلب المصالح ودرء المفاسد لأن الشرائع إنما شرعت لجلب المصالح وتحقيقها أو درء المفاسد أو تقليلها، وبذلك فإذا كان الأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر يؤدي إلى منكر أعظم فإنه لا يجوز له أن يأمر أو ينهى لأنه يترتب على ذلك منكر أعظم وإن كان يترتب عليه منكر أقل فإنه يجب عليه أن ينهي، واختلف أهل العلم إذا كان يترتب عليه منكر مساوي هل يجب عليه الأمر؟ وهل يجب عليه النهي أم لا؟ لأنه لا فائدة من ذلك وقد اختار العلامة ابن القيم -رحمه الله- القول بالكف عن ذلك وهو ما اختاره ابن مصلح في (الآداب الشرعية) وغيره من أهل العلم واستدل فضيلته بفعل الرسول في التعامل مع المنافقين حيث كان النبي يعرف بعضهم، وبعضهم قد آذى النبي ﷺ أذى بالغاً وهو عبدالله بن أبي ومع ذلك لم يتعرض لهم النبي مع استحقاقهم للقتل والتعزير.

الصبر

وأكد على أهمية أن يتحلى الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر بالصبر مشيراً إلى أن الصبر واجب في هذا السبيل ولا يتحقق للمرء ما يقصده من الخير ومن إعلاء كلمة الله إلا به وقال فقدوتنا في ذلك النبي ﷺ حين يأتي الخطاب في القرآن ﴿وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور﴾ ويقول سبحانه وتعالى: ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين أمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾. وتساءل فضيلته: ألم يكن الرسول ﷺ وهو ساجد عند بيت الله يؤتى بسلا الجزور ويوضع بين كتفيه وهو أعظم خلق الله وأطهرهم ومع ذلك يصبر ويحتسب.

واختتم فضيلة الدكتور عمر بن محمد السبيل محاضرته بالتأكيد على أن هذه المواقف التي حصلت للنبي عليه الصلاة والسلام وهو القائل أنا سيد ولد آدم ولا فخر وما وقع لصحابته ما هو إلا لإعطاء المسلم شيئاً من الطمأنينة والسكينة إذا لقي مثل هذه المواقف ■





أحسن الله صحبتك

إعداد: عبدالملك القاسم

حُكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرارِ
بينا يرى الإنسانُ مخبرًا حتى يُرى خبرًا من الأخبارِ

للحياة تجديد.. وللأخوة لقاء..
زيارة الأصدقاء..
فرحٌ في القلب.. وراحةٌ للنفس
تباعدت بنا الأيام.
الأوقاتُ تمر سريعة..
شهرٌ أو يزيد لم أر عبدالله..
تذكرت عتابي له.. ولومي لتأخره في الزيارة..
لا نراك إلا كل شهر..
هذا حق الأصدقاء عندك..
هذه المرة سيكون العتاب أكثر..
نحن في نهاية شهر رمضان ولا نراه..
هاتفني مرةً أو مرتين..
ولكني لم أره إلا مرة واحدةً على عجل..
الحياة أخذت كل شيء..
لا وقت حتى نستأنس بالجلوس معه..
وقفت مشاغله حائلاً دون الزيارة..
عتبه محبة.. ولومه أخوة
فأنا إمام المسجد
ولكني لعلي أراه ولو لبعض الوقت..

● هاتفني..

سأزور بدون موعد
رمضان قد رتب وقتك..
فأنت بين مراجعة حفظك.. وبين الراحة بعد صلاة التراويح.. وما بقي من الوقت استعدادٌ لصلاة القيام..
رغم كل الظروف.. لابد أن نراك..

بعد يومين..

قدومٌ مبارك.. ولكنه قدومٌ متأخر..
ذاهبٌ إلى صلاة القيام.. لا تختار إلا هذا الوقت..
أحببت أن أراه بعد الصلاة..
اعتذر بكثرة المشاغل..
ووجد لي عذراً.. فأنت تحتاج إلى الراحة..
ولدي عمل يجب أن أنجزه الآن قبل الغد..
استدركت نسيانه..

صلاة القيام..

تمهل في الإجابة.. ولاحظتُ ذلك
الليلة نختم القرآن
لابد أن تصلي معنا..
وأكملت مازحاً.. عندما لاحظت سكوته..
لا تُضيعها..
قد تكون آخر ختمةٍ في حياتك..
وكانت كذلك..

....

بينما الفتى مرح الخطا فرحٌ بما يَسعى له إذ قيل: قد مرض الفتى
إذ قيل: بات ليلةً ما نامها إذ قيل: أصبح مثخناً ما يُرتجى
إذ قيل: أصبح شاخصاً وموجهاً ومعللاً إذ قيل: أصبح قد قضى

....

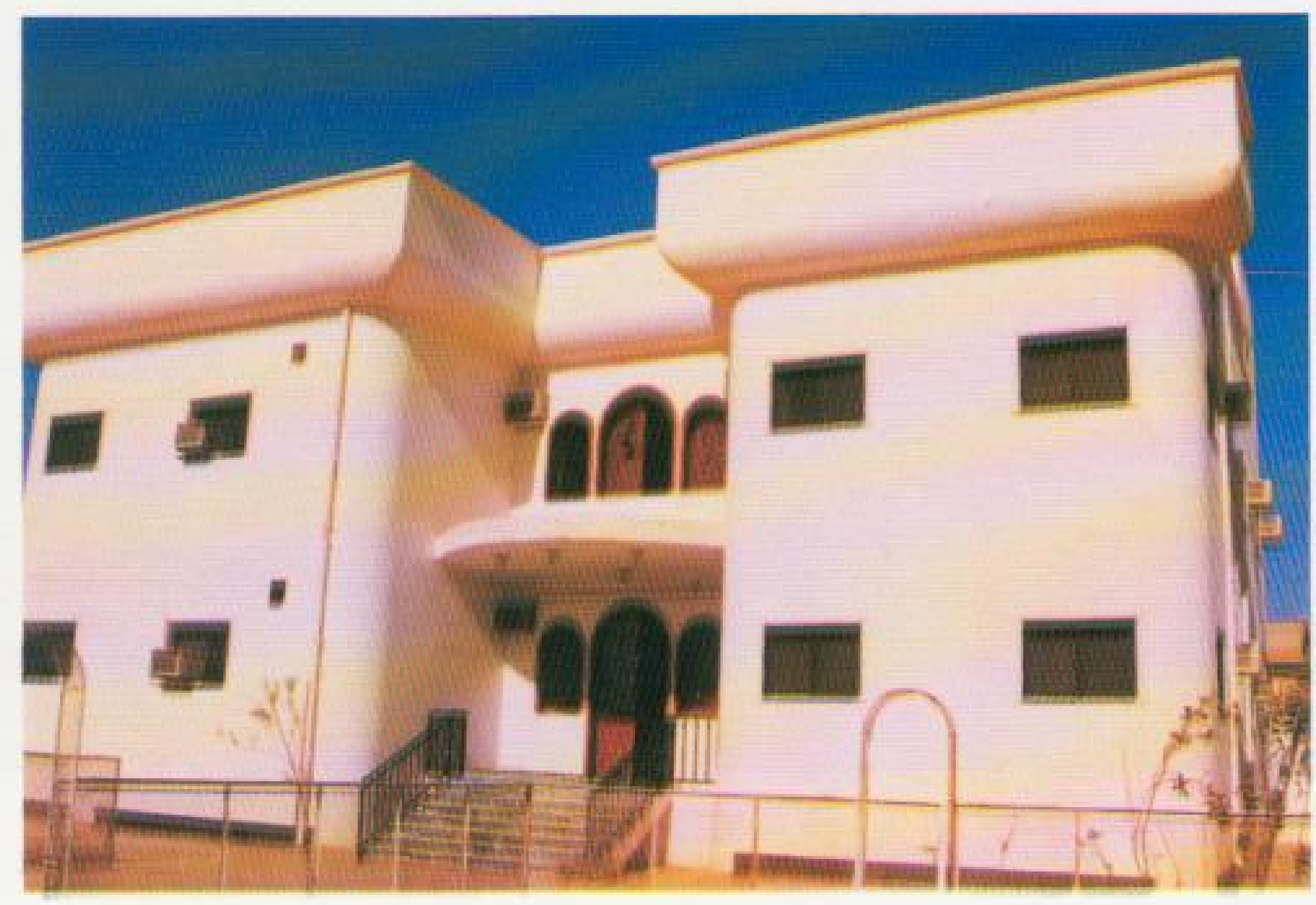
آنس الله وحشتك
رحم الله وحدتك
أنت في صحبة البلى
أحسن الله صحبتك..

....

وكان رحمه الله..

الرشود مدير فرع الحدود الشمالية المساعد:

المجتمع على إدراك بجهود الهيئة


فـرع الرئاسـة في منطقـة الحـدود الشـمالية

الحدود الشمالية: خلف العنزي

البطاقة الشخصية:

الاسم: مبارك بن زيد الرشود.

الحالة الاجتماعية: متزوج.

المؤهل العلمي: ماجستير في التشريع الجنائي الإسلامي.

السن: مواليد عام ١٣٨٤هـ.

العمل الحالي: مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الحدود الشمالية المساعد ورئيس هيئة عرعر.

●● ....؟

● دخلت مضمار العمل نظراً لرغبتي الكبيرة في الالتحاق بهذا السلك الشريف ولمعرفتي بأهمية هذا الجهاز وفضله، وكان التحاقي بهذا الجهاز بعد تخرجي من الجامعة مباشرة عام ١٤٠٨هـ.

●● ....؟

● إن للهيئة دوراً كبيراً في وقاية المجتمع من الشرور والآفات والوصول به إلى الفضيلة والبعد به عن الرذيلة، كما أن من الأدوار الجيدة لجهاز الهيئة وقاية المجتمع من الجريمة ومكافحتها قبل وقوعها.

●● ....؟

● نعم هناك ظاهرة أرى انها تستحق الدراسة والعلاج وهي ظاهرة غلاء المهور لما فيها من الأضرار الكبيرة على المجتمع.

●● ....؟

● نعم المجتمع على إدراك تام بالجهود المبذولة من قبل الهيئات فجهود الهيئة معروفة وظاهرة للعيان، كما ساهمت الجهود المبذولة إعلامياً في إبراز هذه الجهود كصفحة الرسالة ونشرة الحسبة.

●● ....؟

● نصيحتي لإخوتي رجال الهيئة والعاملين في الميدان بتقوى الله في السر والعلن والصبر والمصابرة على ما يلاقونه من مشقة وعناء فوظيفتهم أشرف وأعظم وظيفة فهي وظيفة الرسل والأنبياء، وما بعث الرسل والأنبياء إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله، كما أنصحهم بالتزود بالعلم الشرعي وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

●● ....؟

● الموقف المحزن هو رؤيتي لشخص يظلم آخر من أجل شخص آخر وشر الناس من ظلم الناس للناس، أما الموقف المفرح فهو تعيين فضيلة الشيخ سعود الشريم إماماً للحرم المكي الشريف كونه أخاً فاضلاً وأحد زملاء الدراسة في كلية أصول الدين بالرياض ولما يتمتع به من صفات حميدة وأخلاق فاضلة.

●● ....؟

● نعم درست على يد العديد من العلماء والمشايخ وعلى وجه الخصوص إبان دراستي في كلية أصول الدين ومنهم الشيخ عبدالعزيز الراجحي والشيخ صالح الأطرم والشيخ فهد الحمين والشيخ عبدالرحمن البراك والشيخ زيد الفياض -رحمه الله- كما انني استفدت من والدي -حفظه الله- الكثير.

●● ....؟

● أتعامل مع النقد الهدام بعدم الالتفات إليه، أما النقد البناء فأقبله فالمؤمن مرآة أخيه المؤمن.

●● ....؟

● بمناصحته وإيضاح أوجه القصور له، فالدين النصيحة.

●● ....؟

● إنجازات الإدارة كثيرة -بحمد الله وتوفيقه- ومنها تعيين بعض الكفاءات المؤهلة في الهيئة وكذلك تم إفتتاح بعض المراكز ودعم الهيئة بزيادة وسائل الإتصال، كما تم إدخال أجهزة الحاسب الآلي.

●● ....؟

● أقيمت ولله الحمد الكثير من الدورات التوجيهية منها ما هو فصلي ومنها ما هو سنوي وهناك توجه في الوقت الحاضر بمشيئة الله تعالى إلى إقامة دورات توجيهية أخرى في كل من مدينة عرعر ومحافظة رفحاء ومحافظة طريف وتأتي إقامة هذه الدورات التوجيهية بتوجيه وحرص من صاحب المعالي الرئيس العام الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد وفضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث حفظهما اللـه ■

واحة الشعر

أينع العمر

أينع العمر وآتانا ثماره
عندما زفت لنا أحلى بشارة
عندما أشرق فينا خالد
خالد الذكر بعقل واستنارة
لامع الفكرة وهاج السنا
حازم قد ساس بالعدل الإمارة
يا أمير الشعر أهلاً مرحباً
كل شبر هاهنا أغلى الزيارة

زايد الكناني

أم الندامة

● إياك والعجلة فإن العرب تكنيها أم الندامة، لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم، ويجيب قبل أن يفهم، ويعزم قبل أن يفكر، ويقطع قبل أن يقدر، ويحمد قبل أن يجرب، ويذم قبل أن يخبر، ولا يصحب هذه الصفحة أحد إلا صحبة الندامة، واعتزل السلامة ■

سؤال وإجابة

● متى تم توحيد هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

■ في يوم السبت الموافق ١٣٩٦/٩/٣هـ صدر مرسوم ملكي يقضي بتوحيد فرعي الغربية والوسطى في رئاسة واحدة ■

ربنا لا تؤاخذنا...

● لا يفطر الصائم إذا تناول شيئاً من المفطرات ناسياً أو جاهلاً أو مكرهاً لقول الله تعالى: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ وقوله ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾ وقوله ﴿وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم﴾.

فإذا نسي الصائم فأكل أو شرب لم يفسد صومه لأنه ناسٍ. ولو أكل أو شرب يعتقد أن الشمس قد غربت أو أن الفجر لم يطلع لم يفسد صومه لأنه جاهل.

ولو تمضمض فدخل الماء إلى حلقه بدون قصد لم يفسد صومه لأنه غير متعمد ■

فضائل الأعمال

السَكينة في الصلاة

● عن أبي قتادة -رضي الله عنه- قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة رجال، فلما صلى قال: «**ما شأنكم**؟» قالوا: استعجلنا إلى الصلاة. قال: «**فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا**» ■

متفق عليه واللفظ للبخاري

مكتبة الحسبة

في هذه الزاوية نستعرض أسماء عدد من الكتب التي ضمتها المكتبة الإسلامية للراغبين في الفائدة



● **الكتاب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**
المؤلف: جلال الدين العمري.

● **الكتاب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**
المؤلف: عبدالمعز عبدالستار.

● **الكتاب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**
المؤلف: محمد عبدالقادر أبو فارس.

مجتمع الحسبة

● صدر قرار فضيلة وكيل الرئيس العام للشئون الإدارية والمالية الدكتور عبدالرحمن الداوود بترقية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الغوينم للمرتبة التاسعة على وظيفة مدير مكتب فضيلة الوكيل المساعد.

● بعث فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الرياض الشيخ عبدالله الشثري بخطاب شكر لفضيلة رئيس هيئة الزلفي الشيخ عبدالعزيز الفايز شكره فيه على الأداء المتميز للهيئة وحسن تعاونها مع الجهات الحكومية الأخرى.

● تلقى مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام خطاب شكر من الدكتور عبدالله المعيلي مدير عام التعليم بمنطقة الرياض شكره فيه على إهداء الرئاسة لإدارة التعليم لعدد (٣٥٠٠) من الجداول الدراسية الحائطية، حيث تم توزيعها على جميع مدارس منطقة الرياض.

سماحة الشيخ ابن باز يؤكد
قبول صومك وعملك موقوف حتى تتوب

حذر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء من ترك الصلاة موضحاً بأن تاركها يكفر بذلك كفراً أكبر لا يصح معه صومه ولا بقية عباداته حتى يتوب إلى الله -سبحانه- لقوله عز وجل: ﴿ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون﴾ وما جاء في معناها من الآيات والأحاديث.



وأشار سماحته إلى ما ذهب إليه جمع من أهل العلم من أنه لا يكفر بذلك ولا يبطل صومه ولا عبادته من كان مقراً بالوجوب ولكنه ترك الصلاة تساهلاً وكسلاً، مرجحاً سماحته القول الأول المفيد بكفر تاركها عامداً ولو أقر بالوجوب لأدلة كثيرة منها قوله ﷺ: «بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة» خرجه مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

ولقوله كذلك ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر» خرجه الإمام أحمد وأهل السنن الأربع بإسناد صحيح من حديث بريدة بن الحصين الأسلمي -رضي الله عنه- وقال سماحته -لقد بسط العلامة ابن القيم -رحمه الله- القول في ذلك في رسالة مستقلة في أحكام الصلاة وتركها، وهي رسالة مفيدة تحسن مراجعتها والاستفادة منها ■

الشيخ الفوزان محذرًا
فتح المتاجر لوقت متأخر في رمضان إضاعة لفرص عظيمة

حث فضيلة الدكتور صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء أصحاب المحلات التجارية على المحافظة على طاعة الله وذلك بمشاركة المسلمين في مواسم الخيرات في رمضان وغيره، محذراً اياهم من إضاعة جل الأوقات في البيع والشراء وفتح المحلات واستدل فضيلته في ذلك بقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون» وبقوله تعالى «لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار».



وقال فضيلة الشيخ الفوزان إن قيام أصحاب المحلات التجارية بفتح محلاتهم معظم الوقت إغراء للآخرين على السهر والتجوال والتعريض للفتنة بين الرجال والنساء فيكون عليهم إثم في ذلك لأنهم السبب، موضحاً أن الواجب على ولاة الأمور -وفقهم الله- تحديد الوقت المناسب لفتح المحلات بشكل لا يتعارض مع أداء الطاعات ولا يكون سبباً يعرض الناس للفتن وإضاعة الأوقات الثمينة ■

نزف القلم



بقلم: عبدالملك القاسم

نعيش ولله الحمد والمنة في بلاد خير ووفاء وعطاء، تتكاتف فيها الجهود الحكومية وتتعاضد مع المواطن والمقيم حرصاً على هذا الكيان الكبير والصرح الشامخ.. ولذا تحاول جميع المصالح والهيئات الحكومية بث الوعي ورفع روح المسئولية لدى الجميع في محاولة لاستقطاب عاملين معها في الساحة دون أجر من خلال تحريك هممهم وإشعارهم بمسؤولياتهم تجاه وطنهم ومجتمعهم، ومن أبرز تلك الجهود الواضحة جهود وزارة الداخلية بجميع قطاعاتها لزرع روح التعاون والتكاتف للتغلب على الحوادث والجرائم بشتى أنواعها وتكوين مجتمع صالح وأسر آمنة. كما أن لوزارة المعارف جهداً مشكوراً في استقطاب وتحويل المنزل إلى مدرسة مساعدة تعين المعلم وتكمل دور المدرسة.

وبين الحين والآخر تطل علينا حملات وزارة الصحة لإبراز وتكوين معالم صحية داخل الأسر والمجتمعات، ورغم إننا نحب رجال الحسبة ونتقرب إلى الله عز وجل بمحبتهم والدعاء لهم ونرى ونلمس جهودهم المباركة إلا أننا نحثهم على الاستزادة في بث الوعي بالاحتساب ونشر الحس الدعوي لإذكاء روح التعاون على البر والتقوى وتوضيح الطريقة المثلى لذلك وترسيخ الاحتساب على أنه جزء من عقيدة المسلم لا تبرأ الذمة بتركه. إنها دعوة تسير في ركب المصالح والجهات التي ترى أن كل مواطن ومقيم على هذه الأرض هو عين ثانية ويد معينة وقلب محب.

ننتظر أن نرى ونسمع صوت الأحبة يملأ أرجاء الوطن موضحاً دور المواطن والمقيم وما هو واجبه تجاه القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإبراز مسئولياته.. بل وحدود أمره ونهيه، ولعلنا نستشرف الأيام ونرى الخطوات القادمة أكثر إشراقاً وتلألأً.. فكلنا رجال أمن ورجال حسبة وكلنا أبناء لهذا الدين ورجال لهذا الوطن ■



مستشار النشرة
د. حمد بن ناصر العمار

رئيس التحرير
فهد بن عبدالله البكران
ت ٤٠٣٨٧٣٥

سكرتير التحرير
محمد بن سليم اللحام
ت ٤٠٢١٤٤٤

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - رمز بريدي: ١١١٨١

التصميم والإخراج: القمم للإعلام ت ٤٦٢٧٥٩٣

ردمد.. ٢٩٤٩-١٣١٩/ إيداع ٠٠٣٨/ ١٥